الجمهورية التونسية

وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية
الإدارة العامة للتهيئة الترابية

ملخص المثال التوجيهي لتهيئة و تنمية ولاية سيدي بوزيد

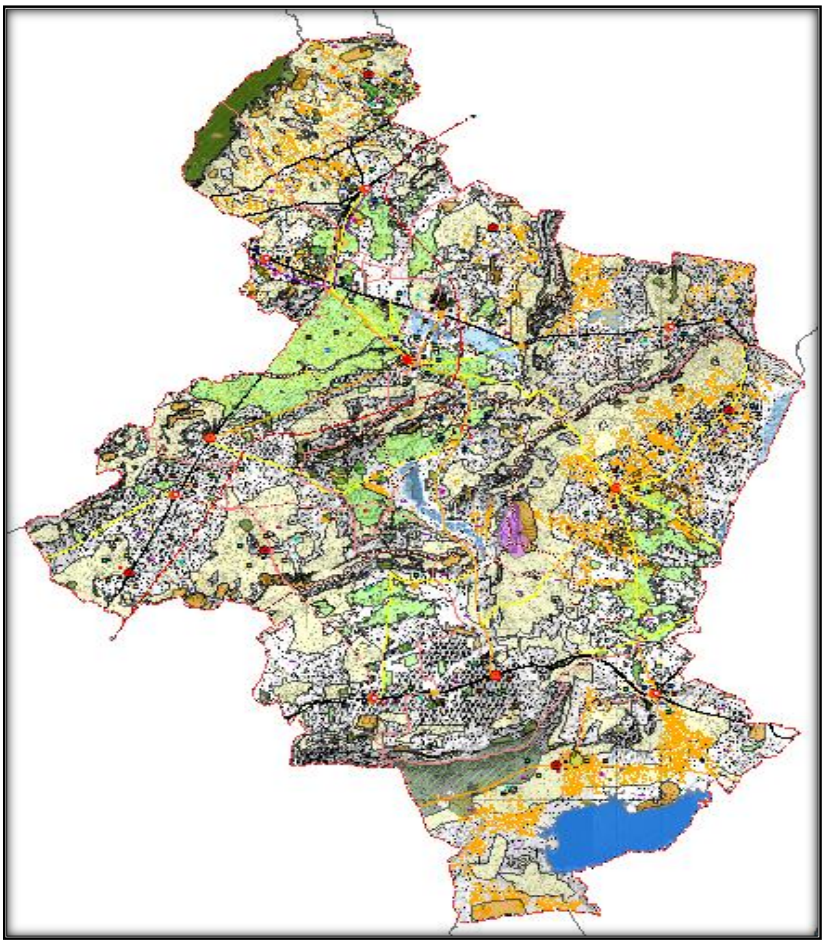

GEOMATIX INTERNATIONAL
www.geomatix-international.com
geomatix@geomatix-international.com
Avenue de l'indépendance
Zaghouan 1100

ديسمبر 2016

تمثل هذه الوثيقة ملخص لدراسة المثال التوجيهي لتهيئة وتنمية ولاية سيدي بوزيد.

انجزت هذه الدراسة من طرف الإدارة العامة للتهيئة الترابية تحت اشراف وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية:

فريق عمل الإدارة العامة للتهيئة الترابية:

- السيد فتحي بن عيسى: مهندس معماري عام، مدير عام التهيئة الترابية،
- السيد مجدي فريحي: معماري رئيس، رئيس مشروع.

فريق عمل مكتب الدراسات GEOMATIX:

- السيد علي محجوب: مختص في التخطيط العمراني،
- السيد عاطف بالحاج علي: دكتور في علوم البيانات الجغرافية،
- السيد ياسين تركي: اخصائي في النقل،
- السيد رفيق الميساوي: اخصائي في مجالات الاجتماع والاقتصاد،
- السيد ألفة حورية بوزيان. اخصائية في علوم الجغرافية،
- السيد محمد علي الصغير: خبير في الجغرفة الرقمية .

المساعدة الفنية:

- السيد لطفي مصلح: خبير مختص في التخطيط العمراني

التشخيص والإشكاليات: 2
1. الاطار المادي و الطبيعي: 2
1.1- بيئة مادية و طبيعية ملائمة لتشكيل طبقات المياه الجوفية: 2
2.1- مناخ جاف وموارد مائية مهمة: 2
2. الإطار الاجتماعي والاقتصادي: 2
1.2- ضعف النمو الديمغرافي: 2
2.2- ضغط قوي على سوق الشغل : 2
3. الأنشطة الاقتصادية: 2
1.3- الفلاحة: 2
2.3- الصناعة: 3
3.3- الخدمات: 3
4. مستوى التجهيزات: 3
1.4- التعليم والتكوين: 3
2.4- الصحة: 3
3.4- التجهيزات الثقافية و الرياضية: 4
5. البنية التحتية: 4
1.5- البنية التحتية للنقل: 4
2.5- الماء الصالح للشراب: 4
3.5- شبكة الكهرباء و الاتصالات: 4
4.5- التطهير: 4
6. الهيكلة الحضرية (العمرانية): 4
7. البيئة والموارد الطبيعية والتراث: 4
1.7- تدهور الموارد الطبيعية: 5
2.7- جودة المحيط: 5
استراتجية التهيئة والتنمية: 6
1. اشكاليات التهيئة والتنمية: 6
1.1- اشكالية تنظيم الاعمار: 6
2.1- اشكالية تهيئة التراب الريفي: 6
3.1- اشكالية التنمية الحضرية: 6
4.1- اشكالية شبكة البنية التحتية للنقل: 7
5.1- اشكالية دعم الفلاحة: 7
6.1- اشكالية التصنيع: 7
7.1- اشكالية السياحة والخدمات: 7
8.1- اشكالية البيئة وحماية الثروات الطبيعية: 7
2. توجهات التهيئة والتنمية: 7
1.2-تعزيز نموذج مختلف للتنمية: 8
2.2- تسريع التحول الحضري: 8
3.2- استكمال الشبكة الجهوية وربط المنطقة بالمسالك الوطنية الكبرى 8

4.2- هيكلة التهيئة للأراضي الريفية: 8
5.2- الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحسين الظروف البيئية: 8
3. استراتيجية التهيئة والتنمية: 9
1.3- سيناريوهات التهيئة والتنمية: 9
2.3- محاور استراتيجية التهيئة والتنمية: 9
4. المتطلبات القطاعية لهذه الاستراتيجية: 9
1.4- الهيكلية الترابية: 9
2.4- البنية التحتية للنقل: 10
3.4- البيئة، الموارد الطبيعية والفلاحة المستدامة: 10
4.4- الأنشطة السياحية والخدمات: 10
5.4- التجهيزات الهيكلية: 10
5. خطة البرنامج وآلية التنفيذ: 10
1.5- خطة البرنامج: 10

التشخيص والإشكاليات:

1. الاطار المادي و الطبيعي:

1.1- بيئة مادية و طبيعية ملائمة لتشكيل طبقات المياه الجوفية:

تحتل ولاية سيدي بوزيد موقعا محوريا هاما يقع بين السباسب العليا والصحراء. وتتميز الولاية بتضاريس متنوعة، تتعاقب فيها الجبال، والهضاب والسهول.

تحتوي المنطقة على مواد أساسية ومتنوعة وذات فائدة في تطوير صناعة مواد البناء والخزف والبلور. غير أنه من الضروري إجراء دراسات و استكشافات معمقة قصد تقييم أهمية المقاطع وجودة المواد الأولية ومردوديتها. وفي المقابل فإن المشاريع الصناعية الكبرى التى تعتمد على تثمين المواد الأولية تستند على تعبئة موارد مالية ومستهلكة للطاقة وذات طاقة تشغيلية محدودة ولها تأثير سلبي على البيئة، لذا من الضروري إجراء دراسات قصد تحديد التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لمشاريع تثمين المواد الأولية بالجهة.

كما تعتبر أراضي ولاية سيدي بوزيد إجمالا أراضي خصبة ولكنها مهددة بالتدهور نتيجة عدة عوامل أهمها الانجراف المتأتي من ضعف الغطاء النباتي.

2.1- مناخ جاف وموارد مائية مهمة:

تقع ولاية سيدي بوزيد بوسط البلاد التونسية وتتميز غالبيتها بمناخ جاف في حين لا يغطي المناخ الشبة الجاف سوى 2% من تراب الولاية على غرار جبل الفوفي والمبار والمغيلة. يبلغ متوسط الحرارة السنوي 19.8 درجة مائوية وتشهد الأمطار عدم انتظام من موسم إلى آخر حيث تتراوح الكميات بين 197 و 234 مم سنويا.

وبالرغم من كل هذه المؤشرات الطبيعية، تتميز ولاية سيدي بوزيد بوفرة المياه وجودة التربة اللتين تمثلان عنصرين أساسين في تطوير قطاع الفلاحة وتعصيره.

2. الإطار الاجتماعي والاقتصادي:

1.2- ضعف النمو الديمغرافي:

بلغ عدد سكان الولاية حسب التعداد السكني لسنة 2014، 429912 ساكن أي حوالي 3.9 % من سكان البلاد وبنسبة نمو قدرت بـــ0.84 %. كما بلغت نسبة التحضر 27.08 % مقابل معدل وطني يساوي 67.8%. وبالرغم من انخفاض نسبة النمو الحضري فقد سجل عدد سكان المدن داخل المعتمديات نسبة نمو سنوية تراوحت بين 0.72 % و4.5 %.

2.2- ضغط قوي على سوق الشغل :

تطور عدد السكان النشيطين (15 سنة إلى ما فوق) من 11000 سنة 2004 إلى 187400 سنة 2014، ما يمثل زيادة قدرها 77000 ناشط.

وتمثل الفلاحة ثاني قطاع مشغل في الولاية, حيث يساهم قطاع الفلاحة بنسبة 29.6% في خلق فرص الشغل في الولاية، مقابل تراجع عدد النشيطين في قطاع الصناعة.

3. الأنشطة الاقتصادية:

1.3- الفلاحة:

تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة حوالي 466087 هكتار كما بلغت المساحات السقوية حوالي 51972 هكتار.

ومن أهم الأنشطة الفلاحية التي تميز الولاية : قطاع الخضراوات، قطاع الحبوب والأعلاف والأشجار المثمرة التي تغطي حوالي 293825 هكتار أي حوالي 68 % من الأراضي الصالحة للزراعة. كما يشهد قطاع إنتاج اللحوم الحمراء والبيضاء والبيض والحليب تطورا هاما.

2.3- الصناعة:

يبلغ عدد المؤسسات الصناعية ذات طاقة تشغيلية 10 عمال أو أكثر حوالي 42 مؤسسة تشغل 3475 أجيرا, وهو ما يمثل 1 % من عدد المؤسسات الصناعية و0.7 % من الأجراء على الصعيد الوطني.

تهيمن الصناعات الغذائية على مختلف أنواع الأنشطة الصناعية الاخرى وذاك بنسبة 42.1% وبنسبة 45.1% من مواطن الشغل. في حين تقدر نسبة صناعات النسيج والملابس بـ 17.5% من عدد المؤسسات و 27.6% من مواطن الشغل.

3.3- الخدمات:

يشغل قطاع النقل بولاية سيدي بوزيد 4702 ناشط ويساهم بـ3.7% في مواطن الشغل داخل الولاية مقابل معدل وطني ب 4.8%. تغطي شركة القوافل خدمات النقل العام بالولاية.

تمثل سيارات النقل الريفي و سيارات اللواج أهم وسائل النقل التي يقع اعتمادها من طرف سكان الولاية باعتبارها تتلائم مع الخصائص العمرانية والسكانية داخل الولاية.

4. مستوى التجهيزات:

1.4- التعليم والتكوين:

يبلغ عدد المدارس الإبتدائية بالولاية لسنة 2014، 325 مدرسة ابتدائية يؤمها حوالي 46660 تلميذا, كما يشهد أعداد التلاميذ في المرحلة الاولى من التعليم الأساسي انخفاضا ملحوظا الذي يفسر بتشتت هذه المدارس.

كما بلغ عدد المدارس الإعدادية، 38 مدرسة إعدادية يؤمها 18688 تلميذا (4.53 % من مجموع سكان الولاية) و 26 معهدا يؤمها 19331 تلميذا (4.7% من مجموع سكان الولاية). ويشهد أعداد التلاميذ ايضا انخفاظا هاما.

كما تم بناء 3 مؤسسات جامعية في اطار اللامركزية الجامعية وهم: المعهد العالي للدراسات التكنولوجية, المعهد العالي للفنون و الحرف و كلية للعلوم والتقنيات.

ويبلغ عدد الطلبة حوالي 1073 طالب منهم 50% مرسمون بالمعهد العالي للعلوم التكنولوجية.

تحتوي الولاية 4 مراكز تكوين مهني ذات طاقة استيعاب تقدر ب 1590 متدرب.

ويختص مركزان منها في البناء والأشغال العامة و الميكانيك و الكهرباء. أما مركز التكوين الفلاحي بسيدي بوزيد فيوفر تكوينا في مجال الأشجار المثمرة و تربية المواشي. في حين يختص مركز الفتيات بالمكناسي في أنشطة الخياطة.

2.4- الصحة:

تحتوي ولاية سيدي بوزيد سنة 2014 على مستشفى جهوي و8 مستشفيات محلية و116 مركز صحة أساسية. وتبلغ طاقة إستعاب المستشفى الجهوي 205 سرير و161 سرير بالنسبة للمستشفيات المحلية. حيث يتوفر بولاية سيدي بوزيد مركز صحة لكل 3585 شخص.

ورغم هذا العدد الهام من المراكز المحلية للصحة ومختلف هياكل الصحة الأساسية فان الولاية تشكو من صعوبة النفاذ لمصالح العلاج.

3.4- التجهيزات الثقافية و الرياضية:

تتوزع التجهيزات الثقافية والشبابية والرياضية نسبيا على مراكز المعتمديات رغم النقص المسجل في مسارح الهواء الطلق و القاعات المغطاة

إذ تحتوي الولاية، سنة 2014 على:

7 دور شباب	14 ملعب رياضة
4 مسارح هواء طلق	4 قاعا ت مغطاة
14 مكتبة عمومية	13 دار شباب

5. البنية التحتية:

1.5- البنية التحتية للنقل:

تمتد شبكة الطرقات الوطنية على 248.9 كم و تمتد الطرقات الجهوية على 218.3 كم التي تضم الطريق رقم 73 (نصر الله–الفائض) والطريق رقم 89 (المزونة الصغيرة) والطريق رقم 125 (لسودة–بئر الحفي) والطريق رقم 83 (سيدي بوزيد–المكناسي) والطرقات المحلية 244.6 كم وهي تربط الرقاب بسيدي بوزيد (رقم 887) والرقاب بالمكناسي (رقم 903) وأولاد حفوز والرقاب بسوق الجديد (رقم 889).

2.5- الماء الصالح للشراب:

يتم تزويد ولاية سيدي بوزيد بالمياه الصالحة للشراب بواسطة أنظمة مستقلة مرتبطة بآبار أو عبر قنوات تحويل مرتبطة بالقناوات الرئيسية.

وتقدر الموارد المائية في المنطقة بـ281.9 مليون م^3 تتأتى أساسا من الموائد المائية السطحية والجوفية. وتبلغ كمية الماء الصالح للشراب المستهلك من طرف مشتركي شبكة استغلال وتوزيع المياه حوالي 4.39م م^3. وتبلغ نسبة ربط العائلات الريفية بشبكة المياه حوالي 37.6% مقابل نسبة وطنية بـ56%.

3.5- شبكة الكهرباء و الاتصالات:

يجتاز المنطقة خط كهربائي بطاقة 225 ك ف يزود مركز الضغط العالي الموجود بالمكناسي. كما يقع تزويد مدينة سيدي بوزيد بالكهرباء عن طريق خط الضغط العالي بطاقة 150 ك ف الذي يربط المكناسي بمدينة سيدي بوزيد. وتتكون شبكة التوزيع التي تربط مراكز التزويد بالمشتركين من خطوط متوسطة ومنخفضة الضغط.

بالنسبة لقطاع الاتصالات فقد بلغت نسبة الربط بالهاتف 50.8 خط لـ100 ساكن مقابل 109.6 على الصعيد الوطني. وبلغ عدد مشتركي الانترنات 4442 أي نسبة 0.9% من المشتركين على الصعيد الوطني.

4.5- التطهير:

بلغت نسبة الربط بشبكة التطهير حسب تعداد سنة 2014، 63 % في المجال الحضري حيث تراوحت نسبة الربط بالتطهير بين 27 % ببلدية أولاد حفوز الى 93 % ببلدية سيدي بوزيد. وتبقى نسبة الربط بشبكة التطهير بالمناطق الريفية ضعيفة جدا وما تمثله من مصدر للتلوث.

6. الهيكلة الحضرية (العمرانية):

تتكون الشبكة الحضرية لولاية سيدي بوزيد من سيدي بوزيد المدينة ومركز الولاية والتي تعد 48284 ساكن، وعشرة مدن مختلفة الأحجام يتراوح عدد سكانها بين 14772 بالمكناسي و2494 بأولاد حفوز.

7. البيئة والموارد الطبيعية والتراث:

1.7- تدهور الموارد الطبيعية:

تتمثل أهم التطورات التي شهدها قطاع الفلاحة بولاية سيدي بوزيد في تغيير استخدام ألأراضي توسع زراعة الأشجار المثمرة، توسع المناطق السقوية وزراعة الحبوب، وانحسارالمراعي ونقص في علف الحيوانات.

تغطي الغابات والمراعي والأراضي غير المستغلة حوالي 30% من مساحة الولاية حيث تبلغ حوالي 266000 هك. كما فرطت المنطقة قرابة 230000 هك من مساحة المراعي في الأربعين سنة الأخيرة لفائدة عمليات الأحياء الفلاحي.

وفي غياب معالجة الفضلات والنفايات المنزلية والتطور المستمر للنشاط الفلاحي شهدت نوعية المياه السطحية تدهورا كبيرا من حيث الكمية والنوعية.

2.7- جودة المحيط:

رغم ما شهدته مدينة من استثمارات في مجال حماية المدينة من الفيضانات بواسطة تركيز العديد من التجهيزات وقنوات تصريف مياه الأمطار إلا انها ما تزال مهددة بالفيضانات بفعل التغيرات المناخية.

في ما يخص التطهير، تتوفر بـ3 بلديات من أصل 8 بلديات خدمات ديوان التطهير، كما تتراوح نسبة الربط بشبكة التطهير من 29% ببلدية الرقاب إلى 93% ببلدية سيدي بوزيد. وتعتبر وضعية المسالخ بسيدي بوزيد مثيرة خاصة من حيث التخلص من النفايات والمراقبة الصحية.

كما يمثل نشاط المقاطع مصدرا للتلوث على غرار انبعاث الأتربة والغبار الذي يؤثر سلبا على الغراسات والتجمعات السكنية المجاورة.

استراتجية التهيئة والتنمية:

يهدف المثال التوجيهي لتهيئة وتنمية ولاية سيدي بوزيد إلى:

- جعل الولاية قطبا نشيطا،
- النهوض بمختلف القطاعات ومنح التشغيل الأولوية،
- تجهيز الولاية ببنية تحتية عصرية لاقتصاد جديد،
- خلق ظروف معيشية أفضل.

وفي هذا الاطار تم إعداد تصوران لإستراتيجية التهيئة والتنمية وذلك في اطار استشارة مع مختلف المصالح العمومية ذات العلاقة المركزية والجهوية. حيث تم الأخذ بعين الاعتبار مختلف الملاحظات والآراء الواردة. حيث تم اعداد سيناريو تأليفي يجسم نموذجا جديدا للتنمية، وذلك باستشراف التطورات المستقبلية لعوامل التنمية مع دمج أولوياتها على المدى القصير للمنطقة.

1. اشكاليات التهيئة والتنمية:

تم احداث ولاية سيدي بوزيد سنة 1974 عن طريق ضم مختلف الأراضي البعيدة ترابيا على مراكز ولايات صفاقس والقيروان وقفصة والقصرين. وهو ما جعل منها مجالا ترابيا غير متوازن أدى منذ البداية الى ظهور العديد من عوائق التنمية.

و لم تنجح ولاية سيدي بوزيد في البروز كمجال وظيفي متجانس ومندمج. حيث تمثل نسبة التحضر (25٪). وهي الأدنى وطنيا. كما لم يستطيع مركز الولاية استقطاب كامل للمجال الجهوي. ويعود ضعف التنمية الاقتصادية لولاية سيدي بوزيد إلى عدة عوامل خاصة هيكلية. اذ يستند الاقتصاد في المنطقة بشكل رئيسي على الفلاحة؛ وبقيت الصناعة في مرحلة بدائية مع شبه غياب للخدمات الكبرى.

1.1- اشكالية تنظيم الاعمار:

تمثل نسبة سكان الريف في منطقة سيدي بوزيد 73٪ سنة 2014؛ وهي المنطقة الأقل تمدنا في البلاد. فالتوزع الترابي وديناميكية سكان الريف تتأثر كثيرا بالوضع الاقتصادي وظروف المعيشة وبالتالي نلاحظ توجهين متناقضين يحملان مخاطر عديدة ومهمين لمسار التحول الحالي:

- الأول هو هجرة السكان من المناطق الريفية الشاسعة التي تمتلك إمكانات مادية طبيعية محدودة ومستغلة في بعض الأحيان بصورة مفرطة.
- والثاني هو اكتظاظ سكاني بالمناطق الفلاحية النشيطة وخاصة بسهول قمودة.

2.1- اشكالية تهيئة التراب الريفي:

ان أغلب التجمعات الريفية في ولاية سيدي بوزيد محدودة من حيث العدد والحجم وتتميز بقلة المرافق والخدمات وضعف البنية التحتية لتطوير الأنشطة الاقتصادية مما لا يسمح بأن تكون سندا قريبا من السكان والأنشطة الاقتصادية.

3.1- اشكالية التنمية الحضرية:

تتكون الهيكلة الحضرية في ولاية سيدي بوزيد من مدن صغرى، غير متفاعلة مع بعضها البعض بسبب ضعف تجهيزات النقل مما أدى الى تفاقم استقطاب سكان الولاية من قبل المراكز الحضرية الكبرى كصفاقس وسوسة والقيروان. فان هذا التعدد للاستقطاب ينعكس سلبا على الولاية.

4.1- اشكالية شبكة البنية التحتية للنقل:

نظرا لموقعها الجغرافي في وسط البلاد، فان ولاية سيدي بوزيد تمثل منطقة عبور تصل مختلف جهات البلاد ببعضها البعض، وتتصل بطريقة غير مباشرة مع العاصمة.

5.1- اشكالية دعم الفلاحة:

تمثل الفلاحة إحدى الركائز الأساسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية لولاية سيدي بوزيد. ولكن تكثيف تعبئة في الموارد الطبيعية أثرت سلبا وبدرجات متفاوتة في النظم الإيكولوجية (استغلال مفرط للموارد المائية، التملح، التقلص الغابي، وغيرها).

6.1- اشكالية التصنيع:

نظرا لمحدودية قطاع الفلاحة في لعب دور قاطرة للتنمية الجهوية فان تطوير القطاع الصناعي أصبح ملحا من خلال تحويل وجهة اليد العاملة الريفية الى النشاط الصناعي.

7.1- اشكالية السياحة والخدمات:

تعاني ولاية سيدي بوزيد من نقص في أجهزة الاستقبال السياحي، حيث تكاد التجهيزات السياحية والشبه سياحية منعدمة بالولاية. وتتمحور اشكالية التنمية السياحية بولاية سيدي بوزيد على ثلاث محاور أساسية:

- تطوير الخدمات لدى المؤسسات،
- تنظيم مسالك التوزيع،
- تنظيم وتطوير خدمات النقل.

8.1- اشكالية البيئة وحماية الثروات الطبيعية:

تواجه ولاية سيدي بوزيد مشاكل بيئية يمكن أن تؤثر على ديناميكية التنمية المستدامة تتمثل أساسا في تعبئة كاملة للموارد الطبيعية في الفلاحة مما سبب في انجراف التربة وفقدان مساحات شاسعة من الأراضي الخصبة وتدهور الغطاء النباتي الطبيعي، وخاصة المراعي.

2. توجهات التهيئة والتنمية:

بهدف تدارك وإصلاح المشاكل والصعوبات التي تعرفها الولاية أهمها ضعف الهيكلة العمرانية وغياب جاذبية ترابية تمكنها من الإشعاع على المستوى الجهوي والوطني واقتصارها على النشاط الفلاحي الذي أصبح غير قادر على دفع عجلة التنمية ومجابهة التحديات الاقتصادية لوحده، من المهم أن تركز توجهات التهيئة الترابية بالولاية على العناصر التالية:

- تعزيز نموذج مختلف للتنمية؛
- تسريع التحول الحضري؛
- استكمال الشبكة الجهوية وربط الجهة بالشبكات الوطنية ؛
- هيكلة التهيئة الترابية الريفية؛
- الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحسين الحالة البيئية.

1.2-تعزيز نموذج مختلف للتنمية:

نظرا لبلوغ قطاع الفلاحة مستوياته القصوى من الاستغلال والتوظيف كقاطرة اساسية في مجال التنمية بالولاية أصبح من الضروري اعتماد نموذج تنموي جديد، يتميز بتطوير قطاع الصناعة إلى جانب القطاع الفلاحي، فالصناعة هي القطاع الوحيد الذي لديه القدرة على تحفيز النمو الاقتصادي والذي يمكن الاعتماد عليه في دفع التنمية.

2.2- تسريع التحول الحضري:

أصبح من الضروري العمل على دعم الإطار الحضري والجهوي للولاية وذلك من خلال:

- دعم الولاية كقطب جهوي عن طريق تركيز خدمات عالية المستوى، وتنويع الصناعات والمنشآت الجامعية والبحوث المشتركة في قطاعات الإنتاج؛
- النهوض بالقطب الحضري للجهات الفرعية: ويتمثل في تطوير قطب جهوي فرعي وتجهيزه بهدفه اشعاعه على معتمديات في اطار مناطق ترابية مهيكلة ومتناسقة. اما على المستوى الاقتصادي، فانه يقترح تجهيز المراكز الجهوية الفرعية بقاعدة صناعية لتنويع الاقتصاد وتوزيع النمو على مختلف هذه المناطق الترابية؛
- إنشاء أقطاب ريفية، تلعب دور الوسيط وتخصص لتجميع عروض الخدمات التي لا يمكن تجزئتها لأسباب تتعلق بالجدوى أساسا.

على المستوى الاقتصادي، تلعب دور تقريب الخدمات حسب المستوى المطلوب بهدف تطوير الأنشطة ذات الصلة بالفلاحة وتوفير المعدات التي يحتاجها السكان.

3.2- استكمال الشبكة الجهوية وربط المنطقة بالمسالك الوطنية الكبرى

تعزيز البنية التحتية للنقل وذلك للاستجابة للطموحات المتعلقة بتطوير نموذج التنمية المرتكز أساسا على التنوع الاقتصادي والتصنيع والدي يهدف إلى:

- تعزيز الروابط بين الولاية ومختلف مناطق التراب الوطني، بما في ذلك مناطق الجنوب شرقي والشمال شرقي.
- إقامة روابط مباشرة بين المناطق الحضرية الفرعية للولاية: خاصة بين بئر الحفي - سيدي علي بن عون والرقاب ومع منزل بوزيان.
- وفي ما يخص الطريق السريعة المبرمجة فان المسار المختار سيمكن من ربط أفضل لمدن الولاية.

4.2- هيكلة التهيئة للأراضي الريفية:

تأمين الظروف اللازمة لتمكين المراكز الريفية من لعب دوار محوريا أساسيا في التهيئة والتنمية المستدامة للفضاءات الريفية وذلك من خلال:

- تحسين اطار المعيشة؛
- الحفاظ والتثمين الأمثل لإمكانيات المتعلقة بالموارد الطبيعية؛
- تنويع وتنمية الشغل والاقتصاد الريفى.

5.2- الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحسين الظروف البيئية:

يعرف الوضع البيئي بولاية سيدي بوزيد وضعية صعبة وخطرة ولحماية الولاية من المخاطر البيئية وتحقيق من الضروري الاعتماد على ثلاث ركائز أساسية:

- مكافحة التلوث وتحسين نوعية الحياة للسكان.
- مكافحة العوامل الطبيعية لتدهور الموارد ؛

- الحفاظ على الامكانيات الطبيعية للمنطقة وتعزيزها.

3. استراتيجية التهيئة والتنمية:

1.3- سيناريوهات التهيئة والتنمية:

استنادا الى الاستشارات التي تم تنظيمها حول سيناريوهات التهيئة والتنمية لولاية سيدي بوزيد تم اعداد فرضية ثالثة تجمع بين مزايا الفرضيتان ذات التوجهات التالية :

- على المدى القصير: دعم الإجراءات قصد احداث مواطن شغل وتنمية الهياكل الأساسية وتحسين ظروف العيش.

- على المدى المتوسط: تعزيز القدرات، وتحسين التكنولوجيات وتطوير الخدمات ووتدعيم نسبة الربط مع البنية التحتية. ستساهم هذه المرحلة في تعزيز العوامل الأساسية قصد تأهيل الاقتصاد وتطوير القدرات البشرية و تحسين الإطار المعيشي داخل الولاية، من خلال:

- تمكين ولاية سيدي بوزيد من وثيقة مرجعية لمراقبة متابعة نموها وتطورها الإقتصادي.
- اعداد وتنفيذ استراتيجية عقارية قصد تحسين درجة انجاز وثائق التخطيط الحضري والجودة الحضرية، وتعزيز التنسيق بين القطاعات وتجسيد برامج التنمية؛
- تمكين المنطقة من أمثلة تهيئة وتنمية محلية تضبط استراتجية للتنمية المندمجة التي يتم اعدادها والمصادقة عليها من قبل الأطراف الفاعلة المحلية
- اشراك جميع الجهات الفاعلة المحلية في استراتيجيات التنمية الحضرية.
- احداث وكالة بين البلديات للتعمير كهيكل للدعم الفني وعلى اتخاذ القرار من طرف الجماعات العمومية.

2.3- محاور استراتيجية التهيئة والتنمية:

تتمثل المحاور الاستراتيجية لتهيئة وتنمية ولاية سيدي بوزيد في ستة مجالات إستراتيجية التالية:

- المحور 1: التنمية الحضرية السريعة والمركزة.
- المحور 2: التهيئة الريفية المهيكلة.
- المحور 3: اقتصاد مندمج ومتنوع ويسمح بخلق فرص للعمل.
- المحور 4: شبكة جهوية للبنية التحتية للنقل.
- المحور 5: انفتاح المنطقة على الصعيدين الوطني والدولي ؛
- المحور 6: المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئة.

وقد تم تقسيم الأهداف المرتبطة بكل محور استراتيجي قصد الوصول إلى أهداف محددة موجهة نحو تحقيق التنمية المرجوة.

4. المتطلبات القطاعية لهذه الاستراتيجية:

1.4- الهيكلية الترابية:

يرتكز التنظيم الترابي الأفضل للنهوض بالتنمية بولاية سيدي بوزيد على ثلاثة مبادئ أساسية:

- الاستقطاب الترابي من خلال التمركز الجغرافي المتزايد للسكان والأنشطة الاقتصادية والتجهيزات الأساسية بالأقطاب العمرانية؛

- تحديد الاولويات والخدمات بما يتفق مع الاحتياجات الترابية. كل قطب يشع فيها على محيطه،

- تنظيم فاعل للخدمات مما ييسر النفاذ لها والانتفاع وتحسين نوعية الخدمات للسكان

2.4- البنية التحتية للنقل:

ستسمح مشاريع الطرقات المبرمجة من تحسين البنية التحتية للنقل في الولاية (دون أن تتم معالجة حالة انحصار المدن واشكالية تفاعلها مع بعضها بصورة كاملة).

بالنسبة لمياه ألشرب توجد مشاريع ضخمة مقترحة لتحسين جودة المياه في منطقة المكناسي- المزونة - منزل بوزيان ومن خلال الدراسة للخطة الرئيسية لإمدادات المياه الصالح للشرب بمنطقة سيدي بوزيد سوف يتم تأمين إمدادات لهذين القطبين.

لتحسين القدرة التنافسية للمؤسسات ذات الاستهلاك العالي للطاقة وجلب المستثمرين للمنطقة والحفاظ على المنشآت الصناعية القائمة ، برمجت الشركة الوطنية للكهرباء والغاز تزويد سيدي بوزيد سنة 2016 بالغاز الطبيعي من خط الانبوب التونسي الجزائري الذي يمر شمال الولاية.

3.4- البيئة، الموارد الطبيعية والفلاحة المستدامة:

تواجه ولاية سيدي بوزيد تحدي بيئي كبير يتمثل في تحقيق معادلة بين متطلبات التنمية بالقطاع الفلاحي وحماية الموارد الطبيعية من خلال التحكم الأمثل في الموارد المائية والتربة عن طريق توظيف التكنولوجيات الحديثة ومساهمة الفلاحين في حسن إدارة المشاريع وتحقيق التنمية المستدامة.

4.4- الأنشطة السياحية والخدمات:

فيما يتعلق بالسياحة، من المهم أن تعمل ولاية سيدي بوزيد على تطوير خدمات الاستقبال بمختلف مدنها وتطوير سياحة العبور عن طريق تدعيم العلاقات والتنسيق مع المدن المجاورة وتطوير السياحة البيئية بمحمية بوهدمة في سيدي علي بن عون وتوظيف المسالك الريفية.

5.4- التجهيزات الهيكلية:

تطوير البرمجة الحضرية والتهيئة الترابية في اتجاه تعزيز القدرة التنافسية للمدن.

5. خطة البرنامج وآلية التنفيذ:

1.5- خطة البرنامج:

يمتد مخطط البرنامج على مدى 15 سنة الى غاية 2030 ويتكون من 78 مشروعا موزعة على ستة محاور التالية:

- يرتكز القطاع الأول على التنظيم الترابي ودعم الأقطاب الجهوية والعمل على تكثيف المدن والمناطق العمرانية ودعم قدرتها التنافسية. ويهدف الأحد عشر مشروعا المبوبة ضمن هذا العنصر الى احكام التنظيم والهيكلة العمرانية والتشغيل وتعزيز الروابط بين الأقطاب الرئيسية وإنشاء الآليات المناسبة للتنسيق بين القطاعات والتناسق الترابي للأنشطة القطاعية، ودعم التخطيط الاستراتيجي للتنمية الجهوية.

- يهدف القطاع الثاني إلى تدعيم مشاريع البنية التحتية وربط الجهة بأهم الأقطاب الرئيسية بهدف تدعيم التبادل الجهوي والوطني والدولي عن طريق تأهيل شبكة الطرق الجهوية. وترمي المشاريع المختارة الى النهوض بالاقتصاد الريفي من جهة وتلافي عزلة المناطق الريفية وتيسير اندماجها عن طريق تأهيل المراكز الحضرية والعمرانية وتنظيم مستويات تجهيز المرافق العمرانية وتطويرها. كما ان المشاريع المصنفة في هذا القطاع ستسمح بتعزيز القطب الجهوي بتجهيزات عالية الجودة وبالتالي تحسين امكانية النفاذ إلى خدمات عامة أحسن.

- يضم القطاع البيئي وتثمين التراث مشاريع تتعلق بالبيئة ومشاريع لحماية وتثمين الموارد الطبيعية ومشاريع تخص الفلاحة المستدامة ومجموعها 18 مشروعا أساسيا تهدف إلى ضمان تنمية مستدامة في الولاية حيث تبلغ التكلفة الجملية لخطة البرنامج 2378،1م د .

2.5- آليات التنفيذ:

- **مقاربة مؤسساتية:** بهدف نجاح هذا المخطط من المهم أن تدعم الدولة عمليات التضامن والتماسك الوطني من خلال آليات الدعم والتعويض داخل مناطق ذات تنمية محدودة. وفي هذا الاتجاه يقترح المثال التوجيهي للتهيئة والتنمية بولاية سيدي بوزيد إنشاء وكالة جهوية للتنمية وبنك جهوي.
- **اللامركزية:** ينبغي تعزيز صلاحيات الجماعات المحلية خاصة فيما يتعلق بالتخطيط، والتحكم العقاري والتهيئة الترابية مما يدعو الى تعزيز الإمكانيات المالية والبشرية والتقنية. إلى جانب نقل المهارات والإمكانيات الكفيلة بتنفيذها.
- **حوكمة التهيئة الترابية:** يتطلب تنفيذ المثال التوجيهي للتهيئة و التنمية لولاية سيدي بوزيد توفيرالأدوات المناسبة لوضع الشراكة في العمل وتنسيقها، فضلا عن هياكل لتنظيم الإشارف والمتابعة.
- **لوحة القيادة:** لتنفيذ ومتابعة وتقييم المثال التوجيهي للتهيئة و التنمية يقترح مثال التهيئة والتنمية لولاية سيدي بوزيد اعداد لوحة القيادة كأداة متابعة تهدف إلى تجميع المعلومات المتعلقة بمشاريع مخطط البرنامج ومتابعة تطورها زمنيا و تسمح بـــ:
  - وضع مراقبة مركزية للبيانات
  - استخدم واجهة بسيطة وظيفية للمستعملين
  - الحصول على نموذج بيانات موحد ودقيق.